الجمعة ٢٠ / أيلول /٢٠٢٤

نصرالله: هجمات الثلاثاء والأربعاء لم تزلزل بنية المقاومة والحساب سيأتي من حيث لا يحتسبون.. وغالانت يرد: مرحلة جديدة في الحرب؛ هآرتس: من يتوق الآن للعودة للبنان يلعب بالنار؛ التلغراف: تفجيرات لبنان: ضباط إسرائيليون يكشفون أسرار سمعة الموساد المرعبة؛ الغارديان: حرب الفخاخ الإسرائيلية في لبنان غير قانونية؛ لوفيغارو: حرب الظل الإسرائيلية توجه ضربة قاسية لحزب الله.. والنزاع في سورية ربما لعب دوراً في اختراقه؛ التداعيات الخطيرة لهجوم أجهزة النداء على حزب الله؛ شبيغل: حرب في الأفق.. سيناريوهات التصعيد المفاجئ بين إسرائيل وحزب الله في لبنان؛ لوباريزيان: هل يمكن أن تتحول هواتفنا الذكية إلى قنابل؟ اتفاق أوكرانيا مع المتطرفين في سورية لعبة أردوغان! للتجسس أم لتحسين الإنترنت؟.. إطلاق "ستارلينك" في اليمن يثير الجدل؟ تاس: البرلمان الأوروبي يتبنى قرارا يدعو إلى السماح لكييف بتوجيه ضربات إلى العمق الروسي! أعلنوا تأييدهم لهاريس: ١٠٠ مسؤول جمهوري سابق: ترامب «غير لائق» للرئاسة؛ نيوزويك: لهذا يغالي ترامب في أعداد المهاجرين غير الشرعيين..؟!!

الموضوع الرئيس: نصرالله: هجمات الثلاثاء والأربعاء لم تزلزل بنية المقاومة والحساب سيأتي من حيث لا يحتسبون.. وغالانت يرد: مرحلة جديدة في الحرب... ماذا في قراءات وسائل الإعلام..؟!!

نشرت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية مقالا أكدت من **خلاله أن الموساد أرسل رسائل نصية قصيرة باللغة العربية إلى الأجهزة اللاسلكية في لبنان قبل تفجيرها. ونقلت** الصحيفة عن **مصادر في المخابرات الإسرائيلية إنه من المفترض أن يكون بعض أصحاب أجهزة النداء قد ظنوا أن الرسائل مرسلة من قيادة حزب الله.** وأشار المقال إلى أن **هدف الرسالة كان أن يمسك المستخدمون بالأجهزة بحيث تكون قريبة من رؤوسهم قبل تفجيرها.**

وفي رد على معلومات نشرتها صحيفة مجرية، **نفى** جهاز الاستخبارات الوطني البلغاري، أن تكون أجهزة البيجر التي صنعتها شركة مجرية وانفجرت الثلاثاء في أنحاء لبنان موقعة ١٢ قتيلا **قد**

نُقلت إلى حزب الله عبر الأراضي البلغارية. ونقلت وسائل الإعلام البلغارية عن "وكالة الأمن القومي" قولها إنه لم يتم تنفيذ أي عمليات جمركية مع البضائع المشار إليها عبر أراضي بلغاريا. وجاء الإعلان بعد أن نقل موقع **تلكس** الإخباري المجري **عمن وصفها بالمصادر المطلعة** معلومات مفادها أن شركة مسجلة في صوفيا استوردت أجهزة البيجر، ثم باعتها لاحقا إلى حزب الله، وأن الأجهزة لم تمر في الأراضي المجرية أبداً، وأن هذه المعلومات أكدتها حكومة بودابست.

وأكد السيد حسن نصرالله تعرض الحزب لضربة كبيرة أمنيا وإنسانيا وغير مسبوقة في تاريخ المقاومة في لبنان بعد تفجير إسرائيل للأجهزة اللاسلكية التي يستخدمها الحزب.

وعنونت رأي اليوم: تجاهل استفزاز الطيران الإسرائيلي بتنفيذ غارات وهمية فوق بيروت.. السيد نصر الله: تلقّينا ضربة أمنية وإنسانية كبيرة لكن ستزيدنا قوّة وعزمًا لم تُسقطنا ولن تُسقطنا.. و"مجزرتي الثلاثاء والأربعاء" تجاوز لكل الضوابط والأخلاق و"إعلان حرب".. ولن يستطيعوا إرجاع مُستوطني الشمال دون وقف العدوان على غزة. **وأبرزت القدس العربي: نصرالله: هجمات الثلاثاء والأربعاء لم تزلزل بنية المقاومة والحساب سيأتي من حيث لا يحتسبون.**

في المقابل، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، إن "المرحلة الجديدة" من الحرب إزاء حزب الله، تشمل "فرصا كبيرة"، غير أنها تنطوي كذلك على "مخاطر كبيرة"، مؤكدا استمرار "تسلسل العمليات". وأضاف: "يشعر حزب الله بالهزيمة وسيستمر تسلسل عملياتنا العسكرية.. هدفنا هو إعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان. ومع مرور الوقت، سيدفع حزب الله ثمنا متزايدا".

وأفاد موقع **أكسيوس** الأمريكي، أمس، بأن **وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أجّل زيارته المزمعة لإسرائيل الأسبوع المقبل في ظل التصعيد الجاري على الحدود الإسرائيلية اللبنانية.** ونقل الموقع عن **مسؤولين إسرائيليين** إلى أن **"إدارة بايدن تشعر بقلق بالغ من أن القتال على الحدود الإسرائيلية اللبنانية يتصاعد إلى حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله".** وأكد أوستن لغالانت أن **"الولايات المتحدة تدعم إسرائيل في مواجهة التهديدات من إيران وحزب الله وملتزمة بمواصلة ردعهما".**

من جهتها، أفادت **هيئة البث الإسرائيلية**، أمس، **بأنه تم إرسال إشعار بالتوجه الفوري إلى الملاجئ والأماكن المحمية، وذلك على الأجهزة المحمولة لآلاف الإسرائيليين. وأوضحت** أنه جاء في مضمون الرسائل التي تلقاها آلاف الإسرائيليين على أجهزة هواتفهم المحمولة: "يجب عليك الدخول فورا إلى المنطقة المحمية". **وذكرت أنه يجري التحقيق في احتمال أن تكون هذه رسالة صاغها مسؤولون إيرانيون، ويجب عدم فتح الرابط المرفق بالرسالة، علما بأن الرسالة جاءت بالعبرية وهي تحتوي على أخطاء إملائية ومرفقة برابط. وبعد ساعة من التقارير عن تلقي التحذير،** أوضح الجيش

الإسرائيلي أنه **"لم يتم إرسال أي إشعار باسمنا، ولا يوجد تغيير في تعليمات الأمن من قيادة الجبهة الداخلية. يجب أن تبقوا على اطلاع دائم من خلال المنصات الرسمية لجيش الدفاع وقيادة الجبهة الداخلية".**

وكشفت **القناة ١٢** الإسرائيلية أن **المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية** في إسرائيل **فوض نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت باتخاذ القرارات المتعلقة بالدفاع والهجوم ضد حزب الله، بما في ذلك القرارات التي قد تقود لحرب شاملة ضد لبنان.**

وقال نتنياهو إنهم سيعيدون سكان الشمال إلى بلداتهم "بأمان"، في حين **قال وزير دفاعه** إن الحرب دخلت مرحلة جديدة أمس ينتقل مركزها إلى الحدود الشمالية، فيما **توعد رئيس الأركان هرتسي هاليفي حزب الله بأنه "سيدفع في كل مرحلة من مراحل الحرب ثمنا أكبر من الذي دفعه بالمرحلة السابقة".** من جهته، قال **قائد المنطقة الشمالية** بالجيش الإسرائيلي أوري غوردين إن المهمة باتت واضحة **وهي أن الجيش ملتزم بتغيير الواقع الأمني في الجبهة الشمالية بأسرع وقت ممكن. وفي السياق، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن الجيش قرر نقل فرقة "الكوماندوس ٩٨" من غزة إلى الجبهة الشمالية، استعدادًا لاحتمالية توسع الحرب ضد حزب الله جنوب لبنان.**

نشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية تقريرا للكاتب **أمير أورن، حذر فيه من عودة الجيش الإسرائيلي إلى لبنان، ووصف المتحمسين لهذه العودة بأنهم يلعبون بنار لا يمكن السيطرة عليها.** وقال إن التوترات الحالية بين إسرائيل وحزب الله في لبنان والتداعيات المحتملة لأي تصعيد عسكري قد تؤدّي إلى تفاقم الأزمات الأمنية في المنطقة، مضيفا أنه وبعد العملية الأخيرة لإسرائيل في لبنان والأحداث الحالية وبعض المواقف التاريخية التي شهدها لبنان وإسرائيل، **هناك مخاوف من احتمال اندلاع حرب في الشمال.**

ونقل أورن عن **العميد الاحتياطي شلومو موفاز** الضابط البارز في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي، **الشقيق الأصغر لرئيس الأركان الـ١٦ شاؤول موفاز تحذيره من أن أولئك الذين يدعون اليوم إلى حرب جديدة في لبنان، قائلا إنهم "لا يعرفون ما يتحدثون عنه". وذكر شلومو موفاز** أن **اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ فتح "صندوق باندورا" للطوائف المختلفة في لبنان على خلفية النهضة الشيعية، والثورة الإيرانية، و"المفهوم المسيحي" لدى جهاز الموساد تجاه القوات اللبنانية. وأكد أن العودة إلى لبنان لحل مشكلات سكان الجليل قد تكون بمثابة اللعب بنار لا يمكن السيطرة عليها. وأضاف أن لا أحد في الحكومة أو في الجيش أو الاستخبارات يمكنه تقدير رد الفعل المتكامل من بيروت وطهران أو واشنطن.**

وقال الكاتب إن الفرحين في الاستوديوهات والشوارع بإصابة ٤ آلاف من عناصر حزب الله سرعان ما تلقوا نبأ سقوط ٤ جنود إسرائيليين في غزة، وفي ذلك تذكير بالحالة الصعبة التي تعيشها إسرائيل تحت حكومة نتنياهو وعبثية إصراره على اجتياح جنوب لبنان حيث يؤدي الرفض المتكرر لاتفاق هدنة وإطلاق الأسرى إلى المزيد من دفع إسرائيل نحو مواجهة واسعة في لبنان. **ومع ذلك، أشار الكاتب إلى أن القوة التي تدفع نحو اجتياح جنوب لبنان لا تبدو وكأنها تخطط فعليًا لإرسال قوات برية إلى لبنان، لأنه لو كان هذا السيناريو متوقعا لكان توقيت عملية تفجير أجهزة النداء متزامنا مع ذروة الحرب وليس منفصلا عنها.**

وأشار الكاتب إلى أن كل هذه الأمور تحدث فقط لمواصلة حرب عام ٢٠٢٤، لتمتد إلى عام ٢٠٢٥، وذلك لصالح شخص واحد متهم بجرائم، بينما البديل واضح: وقف إطلاق النار في الجنوب والشمال، إعادة الأسرى، ترتيب جديد في غزة بمساعدة قوات خارجية، والتفاوض مع لبنان لتسوية النزاعات الحدودية..!!!

ونشرت صحيفة **التلغراف** البريطانية، تقريرا للكاتب **إيد كامينغ** بعنوان: **أسرار سمعة الموساد المرعبة – يكشفها ضباط استخبارات إسرائيليون سابقون.** ويصف الكاتب انفجار أجهزة البيجر واللاسلكي في لبنان **بأنها قصة عجيبة ومرعبة من عالم التجسس، لدرجة أنها قد تفوق قدرة تجسيدها في الأفلام السينمائية. ويقول أفنر أفراهام، الذي خدم في الموساد لمدة ٢٨ عاماً** -عشرةٌ منها في الخارج- **والذي يعمل الآن مستشاراً في أفلام هوليوودية عن تاريخ الموساد: "إن حقيقة استفادتنا من النتائج لا تعني أننا وراء الهجوم.. القضية هي أن هذه العملية مذهلة وإبداعية للغاية، وخارجة عن المألوف، بحيث لا يمكن إلا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية أو جهاز الاستخبارات البريطاني أو الموساد القيام بشيء مماثل.. لأنك ستحتاج إلى دعم حكومي، والكثير من النفوذ، والمال، للقيام بشيء مجنون كهذا".**

ويضيف عميل الموساد السابق أن حياة الموساد رمادية جدا وأن الموساد يتمتع بقوتين رئيسيتين، مقارنة بوكالات التجسس العالمية الأخرى: الأولى، أن اليهود جاؤوا من جميع أنحاء العالم، ونشأوا في أماكن مختلفة، لذا فمظاهرهم مختلفة، ويمكنهم التحدث بلغات مختلفة.. عائلتي جاءت من العراق، وأستطيع التحدث بالعربية ونبدو عرباً عراقيين، لذلك عملت مع الموساد متخفيًا في لبنان؛ **والثانية،** أن الأجهزة الخاصة بالموساد تم صقلها أيضا خلال سنوات طويلة من الصراع.. ما يجعلنا جيدين جداً هو أننا اضطررنا إلى القتال كل هذه السنوات للعيش في بلدنا.

ووفق إيد كامينغ فقد اكتسبت القوات الإسرائيلية على مر العقود سمعة بالإبداع، **بإيجادها طرقا غير متوقعة للوصول إلى أهدافها، والتي غالبا ما تكون سرية للغاية وواعية أمنيا، لكن الهجمات الأخيرة**

تجاوزت حتى أعلى التقديرات لقدراتها. ويرى الكاتب أن **الحزب اعتقد أن أجهزة النداء أكثر أماناً، وأنه لم يتوقع قدرة القوات الإسرائيلية في العبث بطريقة ما بآلاف الأجهزة، وتلغيمها تصنيعيا فيما يُسمى هجوم سلاسل التوريد، وفقا لتوصيف ضابط إسرائيلي خدم في فوج الدبابات. ويخلص المقال** إلى أنه في حين يضمد الآن حزب الله جراحه، وينظر باقي العالم مصدوماً من التفوق التكنولوجي المرعب الذي حققته إسرائيل، **فإن المدنيين في إسرائيل ولبنان وأماكن أخرى أبعد، يتساءلون إلى أين قد يقود هذا..!!!**

واعتبرت صحيفة **الغارديان** البريطانية أن **حرب الفخاخ** التي تشنها إسرائيل على لبنان منذ الثلاثاء **"غير قانونية وغير مقبولة"**؛ لأنها **"تتسبب في موت واسع النطاق وعشوائي"**. والثلاثاء والأربعاء انفجرت آلاف من أجهزة اتصال لاسلكي في أنحاء لبنان؛ **فخلفت ٣٢ شهيدا وأكثر من ٣٢٥٠ مصابا، بينهم ٣٠٠ بحالة حرجة، وفق وزارة الصحة،** بينهم طفلين وعاملين بالقطاع الصحي وعناصر من حزب الله. **وأضافت** الصحيفة على موقعها الإلكتروني، **أن اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد "حظرت في جميع الظروف استخدام الفخاخ أو أي أجهزة في شكل أشياء محمولة غير ضارة ظاهريا، لكنها مصممة خصيصا للاحتواء على مواد متفجرة".**

ومستنكرة ذلك تساءلت: "هل أخبر أحد إسرائيل وأنصارها المبتهجين أنها، كما يشير بريان فينوكين من مجموعة الأزمات الدولية، وقّعت على هذه الاتفاقية؟.... من الواضح أن "قنابل (أجهزة) النداء كانت تهدف إلى استهداف المدنيين، الدبلوماسيين والسياسيين، الذين لم يشاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية"، في إشارة إلى القصف المتبادل بين إسرائيل وحزب الله.

وأردفت: يبدو أن الخطة نتج عنها ما قد يسميه المحامون ضررا مدنيا عرضيا مفرطا. وقد تم توجيه هذه التهمة إلى روسيا للادعاء بأنها ارتكبت جرائم حرب في أوكرانيا أثناء الحرب المستمرة منذ شباط ٢٠٢٢، مضيفة أنّ **من الصعب ألا نقول لماذا لا يتم تطبيق المنطق نفسه على إسرائيل، بصرف النظر عن كونها حليفة للغرب. وحذّرت** الصحيفة من أن **مثل هذه الهجمات غير المتناسبة، والتي تبدو غير قانونية، ليست غير مسبوقة فحسب، بل قد تصبح أيضا طبيعية. وأوضحت** أنه **"إذا كانت هذه هي الحال، فإن الباب مفتوح أمام دول أخرى لانتهاك قوانين الحرب بشكل مميت". ورأت** أنه **"يجب على الولايات المتحدة أن تتدخل وتكبح صديقتها (إسرائيل)**، لكن **جو بايدن لا يُظهر أي علامة على التدخل لوقف إراقة الدماء. والطريق إلى السلام يمر عبر غزة".**

وتحت عنوان: في لبنان.. حرب الظل الإسرائيلية توجه ضربة قاسية لحزب الله، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، إنه منذ الهجوم الذي تعرض له، بعد ظهر الثلاثاء، **قلّة منهم تعترف بأن الخطوة هزّت صفوف الحزب، حيث وجد مئتان إلى ثلاثمئة من أعضائه أنفسهم إما عمياناً أو مع يد مبتورة.**

ونقلت **لوفيغارو** عن **خبير عسكري مطلع على شؤون لبنان وإسرائيل** قوله: **"إنها عملية يحلم بها كل رئيس جهاز استخبارات".**

وتابعت لوفيغارو إن حزب الله اعتاد على استخدام وضع التنبيه البدائي هذا... ومع استمرار الحرب لمدة عام تقريبًا بين إسرائيل وحزب الله، في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس، في ٧ تشرين الأول، في إسرائيل، **استخدم رجال الميليشيات، وكذلك الممرضات والمساعدون الطبيون، أجهزة الاستدعاء الخاصة بهم بشكل دؤوب. الجديد،** بحسب ما يوضح **المصدر المقرب** من حزب الله، **هو "أن آخر دفعة من أجهزة التنبيه، في الربيع، كانت تتعلق بأجهزة مزودة ببطاريات الليثيوم". وهذا من شأنه أن يفسر سبب إنقاذ حاملي أجهزة الاستدعاء القديمة أثناء العملية الإسرائيلية.**

ونقلت لوفيغارو عن أحد **كبار الجواسيس الفرنسيين**، قوله: **"التسلل إلى سلسلة التوريد هو عمل كلاسيكي عظيم لأجهزة الاستخبارات. لقد جربنا ذلك على الطاقة النووية الإيرانية، لكن مثل هذا النجاح لم يسبق له مثيل". وإذا كانت الصفعة موجعة لحزب الله، فذلك لأن زعيمه حسن نصر الله حذر رجاله عدة مرات من الاستخدام المفرط لأجهزة الاتصال عن بعد. ففي** مقطع فيديو في شباط، حذر من أن "العميل هو الهاتف الخلوي الذي تستخدمه، وهاتف زوجتك، وأطفالك... وهذا يتطلب درجة عالية من الحذر في استخدامه". **وهي نصيحة أدت إلى زيادة استخدام أجهزة الاستدعاء، والنتيجة التي نعرفها، تقول الصحيفة الفرنسية.**

وأوضحت لوفيغارو أنه في حرب الظل القاسية التي تضعه في مواجهة إسرائيل، ما يزال بإمكان حزب الله الاعتماد على شبكة اتصالاته السلكية الأكثر أماناً، متحدثة عن شبكة تعتمد على الألياف الضوئية وتمتد في كافة أنحاء لبنان. وهي، مع ذلك، شبكة أكثر تعقيداً، وفق الجاسوس الفرنسي. وأكثر من أي وقت مضى، تعرف الجماعة الموالية لإيران أنها مخترقة ومراقبة.. ويقدر أحد الدبلوماسيين في بيروت أنه "إلى جانب سلسلتها اللوجستية، اخترقت إسرائيل السلسلة البشرية لحزب الله، أي بعض قادته أو المقربين منه".

وربما لعبت الحرب في سورية، حيث أرسلت الجماعة الشيعية آلاف الرجال إلى هناك، دوراً في اختراق صفوفها من قبل إسرائيل، ومات المئات من مقاتليها هناك. وكان من الضروري بعد ذلك التجنيد على نطاق واسع في معاقلها.. وهنا تدخَّل الموساد من خلال زرع عملائه بين مجندي حزب الله.. فمع نموه وتطوره، أصبح حزب الله شبه جيش، ومن الصعب السيطرة على جميع أعضائه، وفق دبلوماسي في لبنان. وتساءلت لوفيغارو: هل يستطيع حزب الله أن يتحمل الضربات لفترة أطول دون أن ينتقم بمستوى الإهانة التي تعرض لها؟

ونقلت الصحيفة عن **مصدر دبلوماسي فرنسي مطلع: "هناك إيرانيون داخل حزب الله لا نراهم أبدًا، يعتمدون بشكل مباشر على طهران ويتخذون القرارات الإستراتيجية مع نصر الله. ومع ذلك، ورغم الصراخ الإيراني المعتاد، فإن الملالي لا يريدون حرباً شاملة ضد إسرائيل. يظل الرد ضد المصالح الإسرائيلية في الخارج خيارًا يُنظر إليه كثيرًا". "يلعب نتنياهو على الرفض المزدوج للولايات المتحدة وإيران للحرب الشاملة"**، كما **يحلل دبلوماسي مقيم منذ فترة طويلة في تل أبيب**، مضيفاً أنه **"طالما أن إيران لا تمتلك القنبلة النووية، فإن حزب الله يشكل رادعها النهائي، بصواريخه البالغ عددها ١٥٠ ألف صاروخ. ولكنه سلاحٌ ذو طلقة واحدة.. فإذا استخدمه حزب الله وإيران فإنهما يخاطران بإهدار رأس مالهما، وهما لا يريدان ذلك".**

وأوضحت لوفيغارو: ولا يبدو أيضاً أن هذا الهجوم الجريء، في هذه المرحلة، هو مقدمة لعملية برية إسرائيلية في جنوب لبنان لطرد حزب الله من معقله، كما ظل المسؤولون الإسرائيليون يهددون منذ عدة أسابيع، ونقلت الصحيفة عن **الدبلوماسي المذكور أعلاه: "لو كان الأمر كذلك، لكان غزو جنوب لبنان فورياً بلا شك". ويضيف هذا الأخير** يبدو أنها **"رسالة جديدة ترسلها إسرائيل إلى الولايات المتحدة، للدلالة على أن صبرها له حدود".**

تم طرح فرضية أخرى: في الأيام التي سبقت الهجوم، كان المسؤولون الإسرائيليون يخشون أن يكتشف حزب الله أن أجهزة الاستدعاء الخاصة به كانت مفخخة؛ تحسّبًا، كانوا قد قرروا إطلاق تفجير متزامن للأجهزة على عدوهم.

وكتب ديفيد إغناطيوس في صحيفة **واشنطن بوست، قائلاً: الضربة التخريبية الإسرائيلية الواضحة قد تؤدي إلى إبطال محادثات وقف إطلاق النار في غزة وإشعال فتيل حرب أوسع نطاقا. كان المشهد في لبنان يوم الثلاثاء أشبه بفيلم جيمس بوند؛ حيث انفجرت أجهزة النداء في وقت واحد في جيوب مئات من مقاتلي حزب الله في جميع أنحاء البلاد فيما بدا وكأنه عملية إسرائيلية بارعة جمعت بين الحرب الإلكترونية والتخريب.**

ولم تنسب إسرائيل الهجوم الذي وقع يوم الثلاثاء إلى نفسها، ولكنها لم تكن في حاجة إلى ذلك. ذلك أن هجوما بهذا القدر من التعقيد والجرأة في لبنان لم يكن ليحدث لولا أن أي دولة أخرى كانت قادرة على تنفيذه. **والواقع أن مشاهد الفيديو التي أظهرت مقاتلي حزب الله وهم يسقطون على الأرض بواسطة أجهزة الاتصالات التي يستخدمونها كانت بمثابة رسالة إسرائيلية لا لبس فيها إلى الميليشيات المدعومة من إيران: نحن قادرون على اختراق كل مساحة تعملون فيها.** وقال **مصدر مطلع على التفكير الإسرائيلي**، الثلاثاء: **"عندما يفكر حزب الله في كيفية الرد، يجب أن يضع في اعتباره أن إسرائيل قد تكون لديها المزيد من المفاجآت لهم. وهذا ما تفعله إسرائيل".**

وكان مسؤولو إدارة بايدن سريعين في النأي بأنفسهم عن الهجوم في لبنان، قائلين إنهم لم يتلقوا أي إشعار مسبق. **وبالنسبة للرئيس بايدن ونائبته كامالا هاريس، فإن التوقيت لا يمكن أن يكون أسوأ؛ إذ يأتي هذا التصعيد الحاد وخطر اندلاع حرب أوسع نطاقا قبل أقل من شهرين من الانتخابات الرئاسية. وقد يؤدي ذلك إلى تفجير أي فرصة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين... إن شعور الإدارة، في الوقت الحالي، هو أن حزب الله مرتبك ومذعور، ولن يقوم برد عسكري فوري. وحتى إذا كان هناك هجوم، يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل يمكنها احتواء الضرر، وأنه إذا لزم الأمر، ستساعد الولايات المتحدة في الدفاع عن إسرائيل.**

إن القرار الإسرائيلي الواضح بشن الهجوم ربما كان مدفوعا بعوامل سياسية وعملياتية؛ فقد تعطلت خطة وقف إطلاق النار التي تقودها الولايات المتحدة، ومعها الأمل في التوصل إلى اتفاق دبلوماسي مع حزب الله لتهدئة الحدود. وبعد أن طورت إسرائيل القدرة غير العادية على تحويل أجهزة الاتصالات الخاصة بأعدائها إلى قنابل، ربما حكمت بأن هذه القدرة لابد وأن تستخدم قبل اكتشافها ونزع سلاح أجهزة النداء؛ **إن رغبة إسرائيل في ضرب حزب الله بقوة أكبر تعكس وجهة نظر واسعة النطاق بين الإسرائيليين مفادها أن البلاد لا تستطيع تحمل ما أصبح حرب استنزاف مطولة مع أعضاء الميليشيات اللبنانية.**

لقد كانت براعة الهجوم باستخدام أجهزة النداء تتمثل في اختراق إسرائيل الواضح لسلسلة الإمدادات السرية لحزب الله التي وزعت الأجهزة المتفجرة... ولقد أخبرتني مصادر أمريكية أن ما حدث على الأرجح هو أن عملاء إسرائيليين تمكنوا من الوصول إلى أجهزة النداء نفسها قبل توزيعها، وأدخلوا كميات صغيرة من المتفجرات القوية للغاية. **ومن المرجح أن البرمجيات الخبيثة التي تم إدخالها في أنظمة تشغيل أجهزة النداء خلقت محفزا إلكترونيا، بحيث عندما تتلقى أجهزة النداء مكالمة من رقم معين، أو أي إشارة أخرى، تنفجر المتفجرات، كما قالت المصادر.**

والآن فقدت شبكة حزب الله نظام الاتصالات الداخلية الخاص بها. ولأنها أنها تمتلك رقم حزب الله، حرفياً على ما يبدو، فإن إسرائيل تستطيع إرسال رسائل تحذر العملاء الناجين من أنهم سيُقتلون إذا حاولوا الانتقام، كما أشار أحد المصادر الأمريكية. إن الهجوم الإلكتروني الذي شنته إسرائيل على حزب الله كان بمثابة بداية لعصر جديد وخطير للغاية في الحرب الإلكترونية؛ فمن الممكن تحويل أي جهاز متصل بالإنترنت إلى سلاح. ومن الممكن التلاعب بدوائر الأجهزة "الذكية" بحيث تتعطل بطريقة خطيرة. وفي المستقبل الذي يطلق عليه "إنترنت الأشياء"، قد يكون الجهاز الضال هو هاتفك أو ثلاجتك أو جهاز التلفاز؛ ومع كل تقدم جديد في تكنولوجيا الأسلحة، يتخيل المصممون أنهم سوف يتمتعون بالاستخدام الحصري لأدوات الحرب القاتلة. ففي الماضي كانت الولايات المتحدة

تتمتع بما بدا وكأنه احتكار للطائرات بدون طيار، على سبيل المثال، ولكنها أصبحت الآن أداة حرب شاملة..!!!

ورأت مجلة دير شبيغل الألمانية أن المشهد المتوتر والمتفجر على الساحة اللبنانية، ينذر بحرب تلوح في الأفق بين إسرائيل وحزب الله. فبعد عام من النزاع المسلح المتواصل على الحدود، يبدو أن الأمور تتجه نحو تصعيد خطير قد يغير معالم الصراع في المنطقة. ووفقاً لتقارير استخباراتية، يُعتقد أن إسرائيل هي التي تقف وراء زرع متفجرات داخل الأجهزة الإلكترونية المستخدمة من قبل عناصر حزب الله. وقد تمكن القائمون على هذه العمليات من إخفاء المتفجرات بشكل ذكي داخل خطوط إنتاج هذه الأجهزة، مما جعل من الصعب اكتشافها حتى لحظة التفجير. **كان الهدف واضحا: تدمير قدرة الحزب على التواصل وتعطيل نشاطه في وقت حساس.**

والسؤال: لماذا تصعّد إسرائيل بهذه الطريقة؟ وهل تسعى لشيء أكبر من مجرد ضربات تكتيكية؟ الخبراء يرون أن هذه الهجمات تحمل رسالة واضحة: إسرائيل لا تسعى فقط لتعطيل قدرات حزب الله في الوقت الحالي، بل ربما تحاول استدراج الحزب إلى رد فعل قوي يمكن أن يبرر حربا شاملة. وبحسب المجلة، **تعتبر هذه الهجمات سابقة من نوعها من حيث الحجم والتخطيط، حيث لم يتم تنفيذ مثل هذه العمليات بهذا الشكل الموسع من قبل.** والجدير بالذكر أن إسرائيل تعتمد على تكتيكات مشابهة منذ سنوات لإضعاف أعدائها، **لكن هذه المرة، يبدو أن النية هي خلق حالة من الفوضى والذعر داخل صفوف حزب الله قد تدفعه إلى اتخاذ خطوات غير محسوبة.**

وتشير التقارير إلى أن هذه الهجمات قد شلت قدرة حزب الله على التواصل الداخلي، وهو ما قد يضعف من قدرته على الرد أو اتخاذ قرارات استراتيجية. ووضعت الهجمات الأخيرة لبنان والمنطقة برمتها في موقف حساس للغاية. هناك عدة سيناريوهات قد تتحقق في الأيام المقبلة، وكل منها يحمل تبعات خطيرة: الأول: تصعيد عسكري شامل من حزب الله؛ الثاني، توسيع إسرائيل للهجمات واستدراج دعم دولي؛ الثالث، تراجع تكتيكي من حزب الله.

وأردفت المجلة، أنه وبينما تحاول الأطراف الدولية التدخل لتهدئة الأوضاع، **يبقى السؤال الأكبر: هل سينجح المجتمع الدولي في احتواء الأزمة، أم أننا نشهد بداية حرب إقليمية واسعة؟ الأوضاع في لبنان وفلسطين وسورية تشير إلى أن المنطقة بأكملها قد تكون على شفا تصعيد غير مسبوق. إسرائيل من جهتها تواصل استعداداتها، حيث تم نقل وحدات عسكرية من غزة إلى الحدود الشمالية، في إشارة واضحة إلى أنها تستعد لمرحلة جديدة من الصراع..!!!!**

وقالت صحيفة **لوباريزيان** إن **بعض المستخدمين يخشون أن تتحول هواتفهم الذكية إلى قنابل** بعد الانفجار المتزامن لأجهزة النداء الآلي وأجهزة الاتصال اللاسلكية وغيرها من أجهزة الإرسال في

لبنان، مما أدى إلى سقوط آلاف الجرحى وعشرات القتلى يومي الثلاثاء والأربعاء. **وأوضحت الصحيفة أن مقاطع الفيديو التي تظهر الأضرار الناتجة عن التفجير تثير بعض التساؤلات المشروعة، رغم أن طريقة العملية المستخدمة فيها لم يتم تحديدها بعد، ولذلك تقوم الصحيفة بتقييم الوضع والمخاطر التي ينطوي عليها.**

البطارية: يقول **مهندس الاتصالات أدريان ديماريز** إن **"الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحترق في الهاتف الذكي هو البطارية، وهذه بالفعل مشكلة تتعلق ببطاريات الليثيوم أيون"** التي تزود بها الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، أو حتى السيارات والدراجات الهوائية والدراجات البخارية الكهربائية، **ويمكنها أن تتحول بالتالي إلى "قنابل صغيرة"، بسبب خطر احتراق مكوناتها.**

ومع أن مثل هذه الأمور تحدث بانتظام، فإنها تظل نادرة نسبيا مقارنة بعدد الأجهزة المتداولة، كما يقول سيلفان شيفالييه المتخصص في الاتصالات، علما أن قوة انفجار هذه المكونات محدودة، وأنه "مع حجم بطارية الهاتف الذكي لا نشهد نفس النوع من الانفجار الذي تم تداوله على مقاطع الفيديو الخاصة بحزب الله، بل إنه عملية شبه مستحيلة"، حسب ديماريز.

ويوضح أدريان ديماريز قائلا: "لست على علم بأي طريقة لتفجير بطارية عن بعد على أجهزة قياسية غير معدلة مثل الهاتف الذكي"، مشيرا إلى تجربة أجراها أحد مختبرات الشركة الصينية العملاقة تينسنت عام ٢٠٢٠، وادعى الباحثون أنهم قادرون على التسبب في احتراق الهاتف الذكي عن طريق اختراق أجهزة الشحن. وحتى في الحالة القصوى عندما يتمكن الاختراق من تسخين بطارية الهاتف أو الكمبيوتر، فستكون العملية تدريجية وبدون تأثير يؤدي إلى تفجير، يقول سيلفان شوفالييه إن القراصنة الذين يتمتعون بمهارات بهذا الحجم "من المحتمل أن يكون لديهم ما هو أهم من محاولة تسخين جهاز آيفون".

أما إذا كانت عبوة ناسفة قد تم إدخالها في أجهزة النداء الآلي التي انفجرت، فإن سلامة خطوط الإنتاج في هذه الحالة هي التي تثير المخاوف، ويذكر سيلفان شوفالييه في هذا الصدد أن مراقبة التصنيع "تعتمد على كل شركة" ولكنها تظل حاسمة فيما يتعلق "بصورة العلامة التجارية" التي ترغب في ضمانها..!!!

أخبار عن سورية:

اتفاق أوكرانيا مع المتطرفين في سورية لعبة أردوغان..؟!!

سلّط ميخائيل نيكولايفسكي، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، الضوء على **لعبة يقوم بها أردوغان للتخلص من إرهابيي هيئة تحرير الشام، على حساب أمن روسيا وسورية؛** فـقبل بضعة

أيام، نشرت وسيلة الإعلام التركية أيدينليك بيانات تفيد بأن ممثلين عن الاستخبارات الأوكرانية عقدوا في حزيران مفاوضات في إدلب السورية مع "هيئة تحرير الشام" المتطرفة، حول إرسال مسلحين للحرب ضد روسيا. وفيما يتعلق بسورية، فإن الوضع الجيوسياسي بعد انقطاع طويل بدأ يتغير، ويتحول مستوى التهديدات وفقًا لذلك.

وتركيا مستمرة في تنفيذ استراتيجية إفريقية لتشكيل قوس حول مصر، من السودان والصومال إلى ليبيا عبر تشاد والنيجر ومالي؛ وإذا كانت الاستراتيجية الإفريقية هي الذراع اليسرى، فإن الاستراتيجية السورية هي الذراع اليمنى. ولكن تطبيع عدد من الدول العربية عبر جامعة الدول العربية علاقاتها مع دمشق، البحرين والإمارات والسعودية وقطر بدرجة ما، وضع أردوغان في موقف اضطر فيه إلى مواجهة هيئة تحرير الشام بتوازن. ومن أجل استبدال مزيج خاص به بهذا الخليط الجهنمي من المتطرفين الأجانب، يحتاج أردوغان إلى دمجهم في مكان ما.

الجزء الأول من طريق أردوغان واضح، إلى إفريقيا؛ فمنذ ٢٠١٢-٢٠١٧، تم جلبهم إلى سورية من ليبيا والسودان والمغرب وتونس وغيرها. فرقة مماثلة. ولكن، أين يضع الجزء الآخر؟ فإذا كان الحديث في وقت سابق عن أن إرهابيي إدلب قد ينتهي بهم المطاف في أوكرانيا افتراضيًا في الغالب، فإن العمليات الحالية تبين أنها قد تتحول إلى قناة حقيقية تتخلص تركيا منهم عبرها.

ويجب على روسيا ألا تفوت اللحظة التي تتخذ فيها هذه العملية أشكالاً ملموسة من الاتفاقيات والخدمات اللوجستية عبر أوروبا؛ وهذا يعني أنّ على موسكو، سواء أردنا ذلك أم لا، العودة إلى استكمال عمليات دفن هيئة تحرير الشام في الرمال..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

للتجسس أم لتحسين الإنترنت؟.. إطلاق "ستارلينك" في اليمن يثير الجدل..؟!!

"ستارلينك" متاح في اليمن" هكذا أعلن المليونير الأميركي ومالك شركة "سبيس إكس" إيلون ماسك الأربعاء على منصة إكس **عن تدشين خدمة الإنترنت الفضائي "ستارلينك" في اليمن.**
وقالت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات التابعة للحكومة اليمنية في عدن "إنه في خطوة نوعية لتعزيز البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت، أعلنت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للحكومة الشرعية في اليمن عن تفعيل خدمة الإنترنت الفضائي "ستارلينك" في المناطق

المحررة". وأضافت أن ذلك "يأتي في إطار جهود الوزارة لمواجهة التحديات الناجمة عن الصراع وتحسين خدمات الاتصالات في ظل الظروف الراهنة".

ولكن هذا الإعلان لم يعجب وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات التابعة لجماعة الحوثي في صنعاء، وأعلنت رفضها لهذا الاتفاق، وقالت في بيان نشرته عبر صفحتها على الفيسبوك إن "سماح مرتزقة العدوان لشركة "ستارلينك" بتقديم خدمات الإنترنت بالمناطق المحتلة انتهاك صارخ لسيادة اليمن".
وأضاف البيان أن تقديم خدمات الإنترنت من قبل شركة أجنبية في أي منطقة في كافة أنحاء الجمهورية، يشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي اليمني ويقوّض القدرة على حماية خصوصية المواطنين وبياناتهم. **في المقابل كانت السفارة الأميركية لدى اليمن من أوائل المرحبين بهذا الإعلان.**

تاس: البرلمان الأوروبي يتبنى قرارا يدعو إلى السماح لكييف بتوجيه ضربات إلى العمق الروسي..؟!!

تبنى أعضاء البرلمان الأوروبي في جلسة عامة في ستراسبورغ بأغلبية ساحقة قرارا يدعو الدول الأوروبية إلى السماح لكييف بتوجيه ضربات إلى العمق الروسي. وينص القرار على أن "البرلمان الأوروبي يدعو الدول الأعضاء إلى الرفع الفوري للقيود المفروضة على استخدام الأسلحة الغربية الموردة إلى أوكرانيا ضد أهداف عسكرية مشروعة على الأراضي الروسية، لأن هذا يعيق قدرة أوكرانيا على ممارسة حقها الكامل في الدفاع عن نفسها". **وأشارت الوثيقة** إلى أن "نقص الإمدادات من الذخيرة والأسلحة، فضلا عن القيود المفروضة على استخدامها، يهدد بتقويض الجهود المبذولة في دعم أوكرانيا حتى الآن"، نقلت **وكالة تاس.**

كما دعا أعضاء البرلمان الأوروبي إلى مواصلة توسيع العقوبات ضد روسيا، وتسريع تخصيص قرض بقيمة ٥٠ مليار يورو لكييف مع سداد عائدات الأصول المجمدة لروسيا، وإعداد إطار تشريعي للمصادرة الكاملة للأصول السيادية الروسية. وتعتبر قرارات البرلمان الأوروبي بشأن قضايا السياسة الخارجية استشارية بطبيعتها وليست ملزمة لمؤسسات الاتحاد الأوروبي أو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

أعلنوا تأييدهم لهاريس: ١٠٠ مسؤول جمهوري سابق: ترامب «غير لائق» للرئاسة... نيوزويك: لهذا يغالي ترامب في أعداد المهاجرين غير الشرعيين..؟!!

أعلن أكثر من ١٠٠ مسؤول سابق في الأمن القومي والسياسة الخارجية من الحزب الجمهوري، الأربعاء، تأييدهم لمرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية، كامالا هاريس للرئاسة، ووصفوا الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب بأنه «غير لائق»

لتولي الرئاسة مرة أخرى. وقال المسؤولون في رسالة مشتركة، نقلتها صحيفة الغارديان البريطانية: «نعتقد أن رئيس الولايات المتحدة يجب أن يكون زعيماً جاداً وثابتاً وصاحب مبادئ».

وأضافوا: «نتوقع أن نختلف مع كامالا هاريس في العديد من قضايا السياسة الداخلية والخارجية، **لكننا نعتقد أنها تمتلك الصفات الأساسية لتولي منصب الرئاسة، وهذه الصفات لا يمتلكها دونالد ترامب. لذلك ندعم انتخابها كرئيسة للولايات المتحدة». وتابعوا: «نحن نعارض بشدة انتخاب ترامب. فقد روج للفوضى أثناء رئاسته، وأشاد بأعدائنا وقوض حلفاءنا، وسيس الجيش واحتقر قدامى المحاربين لدينا، وأعطى الأولوية لمصلحته الشخصية فوق المصالح الأميركية، وخان قيمنا وديمقراطيتنا ووثيقة تأسيس هذا البلد». وأشاروا إلى دعم هاريس لحلف الناتو وإسرائيل، وتعهدها بتعيين جمهوري في إدارتها كأسباب لتأييدهم لها، نقلت الشرق الأوسط.**

وقال تقرير لمجلة نيوزويك إن هناك فروقا واضحة وتناقضات بين البيانات التي يقدمها المرشح الجمهوري دونالد ترامب عن أعداد المهاجرين غير الشرعيين في البلاد والأرقام الرسمية الحكومية. وذكر ترامب في خطاباته ابتداء من آذار الماضي وحتى الآن أرقاما تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليونا، **في حين تشير البيانات الرسمية من هيئة الجمارك وحماية الحدود بالولايات المتحدة إلى ١٠.٦ مليون** محاولة عبور فقط من تشرين الأول ٢٠٢٠ حتى آب ٢٠٢٤، **ويشمل ذلك حالات الاعتقال والترحيل، ولا يعني أن جميع محاولات العبور نجحت.**

وبالفعل كشفت إحصاءات إدارة الهجرة والجمارك عن ترحيل أكثر من ٣٣٩,٠٠٠ مهاجر من الولايات المتحدة بين تشرين ٢٠٢٠ وشباط ٢٠٢٤، مع ترحيل أكثر من ١٢١,٠٠٠ على متن رحلات متتالية منذ أوائل حزيران ٢٠٢٤؛ **ووفق التقرير، أكد مدير دراسات الهجرة في معهد كاتو ديفيد بير على أن أرقام ترامب ليست مضللة فحسب، بل من المحتمل أن تكون مزيفة، ووصف الأرقام بأنها "مجموعة من البلاغات المبالغ فيها"، وقال إنها لا تستند إلى الواقع.**

ويزيد تحديد العدد الحقيقي للمهاجرين غير الشرعيين تعقيدا تباين إحصائيات البيانات الحكومية؛ فمثلا أفاد مكتب التعداد السكاني بأن الهجرة بلغت ١.١ مليون في عام ٢٠٢٣، بينما قدر مكتب الميزانية في الكونغرس الرقم بـ ٣.٣ مليون، **وأشار الخبير الاقتصادي جيد كولكو إلى أن اختلافات في طرق جمع البيانات تساهم في هذه الفروقات. وقال التقرير إن تضخيم أرقام المهاجرين يلعب دورا رئيسيا في سردية ترامب السياسية، والتي يهدف بها لتصوير أزمة كبيرة على الحدود الأمريكية وإثارة القلق والذعر بين الناخبين بشأن قضايا الهجرة.**

ويركز ترامب على أن سياسة الرئيس بايدن ونائبته المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس في التعامل مع الهجرة فشلت، ويقدم الجمهوري نفسه على أنه الحل الوحيد والأمثل أمام الأميركيين إذا ما أرادوا

التعامل مع "خطر" المهاجرين. ووفق التقرير، كان بايدن قد كلف هاريس بإدارة أزمة الهجرة غير النظامية على الحدود المكسيكية، ولكنها لم تنجح بالتعامل معها برأي الكثير من الجمهوريين، ما زاد ترامب إصرارا على التركيز على نقطة ضعف منافسته، حتى أنه زعم في مناظرته معها أن ٢١ مليون مهاجر يعبرون الحدود الأميركية كل شهر.

ولكن التقرير أكد أن مستويات الهجرة في السنوات الأخيرة ظلت مستقرة نسبيا، وأضاف معهد كاتو في تحليله أن الولايات المتحدة شهدت أبطأ نمو في عدد السكان المهاجرين على مدى العقد الماضي منذ الستينيات، ويعود جزء كبير من هذا الانخفاض إلى تراجع أعداد المهاجرين من أفريقيا وآسيا، عكس ما يقوله ترامب. وكان ترامب قد ادعى أن دولا في أفريقيا وأميركا اللاتينية تقوم بتفريغ سجونها و"مصحاتها العقلية" في الولايات المتحدة..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.